محاضرات وكلمات عن رمضان استقباله واستغلاله ووداعه

الدعاء

محمد المعيوف

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ما زلنا يا اخوان نتنقل في هذه الليالي الفاضلة المباركة والشهر يتأهب للرحيل نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم فيه الاخلاص بالقول والعمل - 00:00:22

وهذه الليلة ليلة سبع وعشرين هي ليلة عظيمة يرجى ان تكون ليلة القدر ولا يجزم ان علماء رحمهم الله يقولون ترجى ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي اوتاره اكد - 00:00:51

وليلة سبع وعشرين عاما حديث يا اخوان الذي بين ايدينا في هذه العجالة والكلام عن الدعاء دعاء يا اخوان شأنه عظيم وامره كبير ومن نعم الله عز وجل اذا فتحه الله على العبد فليلزمه - 00:01:14

وليحرص على المداومة عليه ولا يستطيع الاجابة ولا يستعجل يقول عمر رضي الله عنه وارضاه اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء فاذا حصل الدعاء وهنا مسائل ينبه عليها - 00:01:45

المسألة الاولى ان الدعاء قسمان يا اخوان دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة يشمل جميع العبادات. فالصلاة دعاء والزكاة دعاء والحج دعاء وصيام دعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الدعاء - 00:02:13

وهو دعاء بلسان الحال وان لم يتلفظ الانسان في العمل بالدعاء فانه في الحقيقة داع لانه يريد بهذه الاعمال وجه الله ومرضاته وجنته الثاني دعاء المسألة هو المشهور بان يرفع الانسان وكف الضراعة الى ربه يسأله ويدعو - 00:02:35

والنوعان متلازمان فدعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة ودعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة الثانية جميع الادعية الواردة في كتاب الله عز وجل وهي لا شك مع ادعية السنة افضل الدعاء جميعها ليس فيها حرف النداء - 00:03:04

شيئا منها يا اخوان ربنا افرغ لنا صبرا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:03:38

ربنا لا تزغ قلوبنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار وهكذا ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رب اغفر لي لا تجد فيها حرف النداء فان قلت هناك ايتان - 00:03:56

ورد فيهما حرف النداء وهما قوله عز وجل في سورة الزخرف وقيل يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وفي قوله عز وجل في سورة الفرقان وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا - 00:04:13

هذا القرآن مهجورا فالجواب ان الايتين ليستا دعاء وانما هما شكوى من النبي صلى الله عليه وسلم يشكو على ربه امتهم والحكمة في ذلك ان الانسان يبدأ اول ما يبدأ باسم ربه عز وجل - 00:04:31

لا يكون قبله حتى الحرف الذي يكون في الدعاء عادة وايضا اشارة الى قرب الرب عز وجل من الداعي كما قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - 00:04:57

اذا دعان فهو قريب وبعلمه بحال الداعي وقريب باجابته دعوة الداعي وتأملوا الاية يا اخوان في مسألة مشهورة فيها وهي ان الله عز وجل تولى بنفسه الاجابة على هذا السؤال - 00:05:22

خلافة جميع مسائل القرآن فان الاجابة فيها تكون بواسطة المصطفى صلى الله عليه وسلم اقرأ الاية التي بعدها بايتين يسألونك عن

الاهلة قل هي مواقيت وجميع المسائل قل يا محمد - 00:05:43
خلاف هذه الاية فان الله تعالى تولى الاجابة بنفسه واذا سألك عبادي عني فاني قريب لم يقل فقل اني قريب وفيه اشارة الى قربه سبحانه وتعالى من الداعي مسألة اخرى وهي ان عامة ادعية القرآن وجلها - 00:06:03
يا بسم الرب عز وجل وذلك ان الربوبية نوعان ربوبية عامة لكل خلق. المسلم والكافر هذه الربوبية في الخلق الرزق والتدبير وما اشبه ذلك وربوبية خاصة بالانبياء واتباع الانبياء هذه الربوبية بالاضافة الى ما ذكر - 00:06:27
هي الرعاية النصر والتأييد والتوفيق لكل خير والحفظ من كل شر لهذا كان الدعاء باسم الرب توسلا ان الله عز وجل في هذا الاسم والذي يقتضي يقتضي نصره لعباده وتأييده - 00:06:58
واجابته سؤاله اخواني دعاء باب عظيم احرصوا يا اخواني ان يكون لكم في كل يوم ورد من الدعاء هناك اوراد للمسلم في اليوم ورد من القرآن وورد من الاذكار وايضا - 00:07:22
يتأكدوا ان يكون لنا ورد من الدعاء ننتقب ادعية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن الاشياء التي يحتاجها المسلم يدعو بها في كل يوم يلزم هذه الادعية يجتهد فيها - 00:07:46
تضرعوا الى الله عز وجل فيها فان الانسان اذا اطال الوقوف بالباب يوشك ان يفتح له لما ذكر ابن القيم رحمه الله الرواتب مع الفرائض وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليه في الجملة في كل يوم - 00:08:06
ذكر انه يصلي اربعين ركعة ما بين فريضة وراتبة وصلاة الليل ثم قال فمن وقف بالباب في اليوم اربعين مرة يوشك ان يفتح له فاذا دام الانسان السؤال واكثر الدعاء - 00:08:32
لعل الله سبحانه وتعالى ان يستجيب له ويحرص على امور يا اخوان من اهمها الاخلاص لله عز وجل بحيث يقصد بدعائه وجه الله عز وجل لا رياء ولا سمعة ويدعو ربه وحده مخلصا له الدين - 00:08:54
ايدعو ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا ولا احدا من الخلق كائنا من كان امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون - 00:09:21
وقد ذكر بعض اهل العلم مسألة لطيفة حول قوله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين في قوله وخفي يشرع للداعي ان يخفي دعاءه. لان اخفاء الدعاء ادل على الاخلاص ولا اشكال في هذا - 00:09:44
قال ايضا ومن معانيه ان الدعاء نعمة ينبغي للانسان ان يخفيه حتى لا يحسد عليه والله اعلم وايضا يا اخوان يتأكد على الانسان ان يتوب وينيب الى الله عز وجل ويتخلص من اضران الذنوب - 00:10:09
فان الذنوب قد تحول بين الانسان وبين اجابة الدعاء بل قد تحول بينه وبين قلبه عياذا بالله ولهذا قال نوح لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:10:34
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا واذا استمر الانسان على الذنوب والمعاصي فانها تنأى به عن ربه ولا قوة الا بالله ولهذا قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي - 00:10:55
وليؤمنوا بي لعلهم يرفضون استجابتك لربك وايمانك به من اسباب اجابته دعائك اذا ارضى الانسان بقلبه عن ربه وقع في الاثام وفي المعاصي وفي الذنوب وقد تحول بينه وبين الاجابة - 00:11:20
بل وبينه وبين قلبه كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه نعوذ بالله من هذه الحالة - 00:11:43
وذلك ان الانسان اذا تأخر فالاستجابة لله عز وجل وكثرت الذنوب على قلبه واوغل في المعاصي قد يحال بينه وبين قلبه فيتمنى ويتمنى ان يدعو وان يتوب ولكن لا يجد في قلبه نشاطا وهمة لهذا الامر - 00:12:01
ايضا يا اخواني انسان عندما يدعو يلح في الدعاء يجتهد في الدعاء يدعو من قلبه يرفع كفيه فقط في كثير من الامور يا اخوان نقتصر بالدعاء على رفع اليدين ثم يمسح الانسان وجهه ويقول - 00:12:26

والفة يعمله لا يتأكد عليه ان يحظر قلبه حال الدعاء ويتضرع الى الله عز وجل ولهذا قال الله عز وجل عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو كثير الدعاء. تأملوا في القرآن ادعية ابراهيم عليه الصلاة والسلام. كثير - 00:12:47

ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعظة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواهم الحليم كثير التضرع بين يدي ربه سبحانه وبحمده قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:13:13

انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين. اللهم اجعلنا من المحسنين وفيه ان الاحسان الى الناس والاحسان مع رب العالمين في طاعته من اسباب اجابة الدعاء - 00:13:34

وذكر في هذه الاية هيئة الداعي تضرع وخفية يتضرع الى الله ويخفي يخفي دعاءه يدل على اخلاصه وذكر ايضا حاله وغايته من دعائه مراده وغايته من دعائه في قوله خوفا وطمعا - 00:13:57

فان الداعي يدعو لامرين او يدعو بامرين يدعو خائفا من المرغوب ويدعو طامعا في المرغوب فهو بين خوف وطمع قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - 00:14:17

ايضا يا اخوان من الامور اللي التي ينبغي ان يحرص الانسان عليها ان الانسان لا يدعو ربه في وقت الشدة فقط من يدعو ربه حتى في حال رخائه وغناه الى الله في الرخاء - 00:14:45

بدعائه على وقت الشدة فقط وانما يدعو دائما وابدا وفي وقت الرخاء فدعوة في وقت الرخاء قد تكون سببا لتفريج كربته وازالة شدته ثم هو في دعائه يتوسل الى الله عز وجل - 00:15:06

يتوسل بأسمائه تعالى الحسنى وصفاته العلى كما قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويتوسل في كل حاجة يريدها بالاسم المناسب لها. فيقول يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني يا تواب تب علي وما اشبه ذلك - 00:15:30

ويبدأ اول ما يبدأ بحمد الله عز وجل والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعا لم يبدأ بحمد الله ولا الصلاة على رسوله فقد عجل هذا ثم دعاه - 00:15:53

قال اذا احدكم فليبدأ الحمد لله والصلاة على رسوله ثم يتخير من الدعاء وكما ذكر يا اخواني يختار الانسان الجوامع من الادعية لا يخاكم ان من اكثر ادعية النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وهو المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:16:08

ومما يكثر ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار كان انس لا يدعو بدعوة اي دعوة واحدة ان دعا بها ولا يدعو بدعاء الا دعا بها مع ذلك الدعاء - 00:16:37

الانسان الامور يا اخواني التي قد تكون سببا في عدم اجابة دعائه في الاستعجال وهذا نقع فيه يا اخوان يدعو الانسان ويدعو ويدعو شهر شهرين سنة سنتين ثم يظن ان الله ما اجاب دعاءه - 00:16:58

هنا مسألة يا اخوان انه لا تلازم بين اجابة الدعاء واعطاء الداء سؤاله قد يجيب الله دعوته دون ان يتحقق الامر الذي سأله في نظره قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:17

ما من مسلم يدعو بدعوة الا اعطاه الله واحدة من ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يصرف عنه من الشر مثلها ويظن ان الله ما اجر دعاءه واما ان يدخرها لها له يوم القيامة - 00:17:39

اما الحكيم سبحانه وبحمده يعطي عباده برحمته وحكمته وقد يدعو الانسان دعاء يظنه خير له لكن الله تعالى يصرفه عنه لان في ضمنه ما ما يضر كما قال عز وجل - 00:18:01

كتب عليكم القتال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر له. فقد يحب الانسان شيئا ويدعو ربه ان يحققه له لكن فيه شرا له - 00:18:25

ويصرفه الله سبحانه وتعالى عنه المقصود يا اخوان اننا في شهر مبارك كريم وهو من الاوقات رمضان كله وليالي وجوف الليل والحمدلله وانتم تشهدون الصلاة في جوف الليل مظنة لاجابة الدعاء - 00:18:39

والاوقات التي هي مظنة الازمنة والامكنة كثيرة ومنها ما انتم بصدده في هذه الايام ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حتى يفطر. وعند الفطر وفي جوف الليل كما ذكر - 00:19:03
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع هذا جوف الليل الاخر وادبار الصلوات اخر الصلاة قبل السلام ايضا هو من الامكنة التي هي مظنة لاجابة الدعاء. يوم الجمعة - 00:19:22
بعد العنصر ليلة او ساعة في كل ليلة طيلة العام ولهذا قالت عائشة ارأيت يا رسول الله اني وافقت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني ولم يزدها - 00:19:41
اذا عفا الله تعالى عن العبد حصله خير. خير الدنيا والاخرة المقصود يا اخوان ان في وقت فاضل احرصوا على هذا الباب احرصوا على ان تلجوا من هذا الباب يا اخوان - 00:20:03
الى رحمة ربكم فان رحمة الله قريب من المحسنين واجتهدوا في الدعاء والزموه واثبتوا عليه ولا تستعجلوا قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل. يقول يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي. لا تستعجل - 00:20:23
الحكيم يعطي برحمته وبحكمته وبفضله وباحسانه سبحانه وبحمده اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها - 00:20:49
وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من - 00:21:16
ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اجعل احسن اعمالنا اواخرها اللهم اجعل احسن اعمالنا خواتيمها - 00:21:40
واحسن اعمارنا اواخرها واحسن ايامنا يوم لقائك اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. من غير مضرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين - 00:22:01
اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم بعينك التي لا تنام. اللهم اصلح المسلمين شيبا - 00:22:21
شبابا واحفظهم بحفظك واكلأهم برعايتك. اللهم اصلحهم شيبا وشبابا رجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم ان في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم واعنهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين - 00:22:41
واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم رد عنهم كيد يا جبار السماوات والاراضين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين. بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين - 00:23:01
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:23:21